الاستعدادات العسكرية البريطانية وغزو العراق في عام ١٩١٤

الأستاذ الدكتور
علاء حسين عبد الأمير الرهيمي
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب
الباحثة
بتول رسول عبد التميمي
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات
Batool4742@gmail.com

preparations for the British military invasion of Iraq during the First World War

Prof. Dr.
Alaa Hussain Abdul-Ameer Al-Ruhaimy
University of Kufa- faculty of Arts
Researcher
Batool Rasool Abd AL- Tamimi
University of Kufa- faculty of Education for Girls

الملخص:

احتل العراق أهمية كبيرة في نظر المصالح البريطانية منذ أن وطأت اقدام التجار البريطانيين ارضه أبان العقد الأول من القرن السادس عشر ومن ثم تتبعها عمليات المسوح الجغرافية التي قام بها الرحالة والضباط البريطانيين للبلاد الذين ارسلتهم بريطانيا بحجة القيام بعمليات مسح لأنهار العراق، فكان لتقاريرهم ودراساتهم التفصيلية حول أهمية العراق الاقتصادية والجيوسياسية أثرها الكبير في صناع القرار السياسي البريطاني، فسعت بعد مباحثات عديدة جرت داخل أروقة السياسة البريطانية وبين كبار قادتها الى استقرار الرأي على أرسال الحملة التي كانت في البداية مكونة من لواءاً واحداً في العدة والعدد بلغت مع تطور العمليات العسكرية إلى فيلق، كان الهدف الاساس لها السيطرة على المنطقة وإيجاد نفوذ لها لتعزز أرجحيتها في العراق.

الكلمات المفتاحية: غزو العراق، الحرب العالمية الاولى، الاستعدادات العسكرية، المصالح البريطانية، احتلال، الأهمية الاقتصادية، الاستراتيجية، صناع القرار، السياسي، الدولة العثمانية.

Abstract:

Iraq has assumed great importance in the eyes of the British interests since the British merchants came to land during the first decade of the sixteenth century and then follow the geographical surveys carried out by British travelers and officers to the country sent by Britain under the pretext of conducting surveys of the rivers of Iraq، was for their reports and detailed studies on The importance of Iraq's economic and geopolitical impact on the British political decision-makers to launch the campaign sought after several discussions within the corridors of British policy and senior leaders to stabilize the opinion on the campaign that was initially Consisting of one brigade in the kit and the number reached with the evolution of military operations to the Corps was the primary goal to control the region and find its influence to strengthen the most likely in Iraq.

Key words: The invasion of Iraq ,first world war, military preparations, British interests ,occupation, Economic importance, Strategic ,Decision makers, politician, The ottoman Empire

المقدمة:ـ

احتل العراق أهمية كبيرة في نظر المصالح البريطانية منذ أن وطأت اقدام التجار البريطانيين ارضه أبان العقد الأول من القرن السادس عشر ومن ثم تتبعها عمليات المسوح الجغرافية التي قام بها الرحالة والضباط البريطانيين للبلاد الذين ارسلتهم بريطانيا بحجة القيام بعمليات مسح لأنهار العراق، فكان لتقاريرهم ودراساتهم التفصيلية حول أهمية العراق الاقتصادية والجيوسياسية أثرها الكبير في صناع القرار السياسي البريطاني، ومهندسي التوسع الاستعماري في منطقة الشرق الأوسط وتحديداً الخليج العربي والبلاد المطلة عليه، الى جانب ما تمتع به العراق من موقع استراتيجي ضمن الطريق الدفاعي الحيوي عن الوجود البريطاني في الهند **"درة التاج البريطاني "** عليها آنذاك، عواملاً أدت الى التفكير الجاد لغزو العراق لذا ارسلت بريطانيا حملتها بعد تفكير ومباحثات استمرت سنوات تمخضت عن قرار التنفيذ وتوجيه الحملة لاحتلاله أبان اندلاع الحرب العالمية الأولى.

أدى تضافر عوامل اقتصادية واستراتيجية بعينها في العراق الى دفع البريطانيين في التفكير الجاد والحثيث لغزوه واحتلاله، أو في الاقل احتلال اجزاءه الجنوبية المحاذية لمنابع النفط في عبادان الايرانية، فضلاً عما يشكله احتلال تلك الاجزاء من استكمال للحلقة المفقودة بأحكام الطوق البريطاني في السيطرة على الخليج العربي بأكمله[١]، بدأت تتضح فكرة غزوه منذ أواخر القرن التاسع عشر، فقد صرح اللورد كيرزن في عام ١٨٩٢ وبوضوح لا لبس فيه امام مجلس اللوردات البريطاني بما نصه:

" تدخل بغداد بصورة غير رسمية ضمن مجموعة موانئ الخليج العربي لذلك يجب ان تضم الى منطقة النفوذ البريطانية"[٢].

ثم جدد تصريحاته في العام ١٩١١ مشدداً على أهمية المنطقة بالنسبة للمصالح البريطانية، لذا احيل موضوع غزوه الى لجنة تتكون من اربعة مسؤولين في الهند كان اثنين منهما من أرفع القيادات العسكرية فيها هما الاميرال ادموند سليد Edmond John Slad[٣] القائد العام للقوات المسلحة البحرية والفريق برسي لايك Percy Lake[٤] رئيس هيئة الاركان العامة في الهند وهنري مكماهون Henry McMahon [٥] وزير الخارجية في الهند والسير

برسي كوكسPercy Cox[٦] المقيم البريطاني في الخليج العربي، فأوصت بتقريرها في الخامس عشر كانون الثاني ١٩١٢ الى احتلال الفاو ومدينة البصرة، بيد أن حكومة الهند أرجأت التنفيذ حتى حدوث اعمال عدائية موسعة من قبل الدولة العثمانية ضد مصالحها، خاصة وانها كانت في المدة هذه قد دخلت مع العثمانيين والالمان بمفاوضات محمومة من أجل تسوية موضوع سكة حديد برلين - بغداد[٧].

وأثار مرة أخرى برسي كوكس ببرقية بعثها بتأريخ الثالث والعشرين من حزيران عام ١٩١٣ الى حكومة الهند والسفير البريطاني في اسطنبول موضوع شن حملة عسكرية لاحتلال العراق، مشيرا فيها الى **"احتمالية تجزئة الدولة العثمانية"** من خلال معطيات اشارت الى تغلغل ونفوذ اجنبي متنوع في مختلف أجزائها، خاصاً أصحاب القرار البريطاني على ضرورة الاسراع في التنفيذ لما يتمتع به البريطانيين في **"بلاد الرافدين"** من أرجحية في النفوذ[٨].

وعلى ما يبدو ان دعوى احتلال العراق **"لم تفعل"** في تلك المرحلة، لاسيما وأن هناك جناح من اصحاب القرار البريطانيين من ساسة وعسكريين حبذوا عدم ارسال حملة عسكرية لغزوه، مرجحين امكانية تحقيق أهدافهم فيه من خلال المفاوضات السياسية اولا، ثم إن ارسال قوات عسكرية من الهند ربما ستضعف من قدرات الدفاع البريطاني عن الصعد ذاتها ثانيا[٩].

بيد أن مع مفتتح العام ١٩١٤ بدأ يتصاعد إيقاع التوجهات البريطانية نحو **"تفعيل"** مشروع غزو العراق، فمنذ أوائل كانون الثاني العام المذكور بدأت تتوالى على مراكز القرار البريطاني وعلى حد سواء في بومباي ولندن برقيات وتقارير أكدت مضامينها على ضرورة **"حماية منابع النفط في عبادان "** من أي خطر **"عثماني- الماني "** محتمل ومن هذا المنطلق أرسلت حكومة الهند التوجيهات اللازمة الى قناصلها في **"البصرة، بغداد، الموصل"** لأعداد التقارير اللازمة عن وحدات الجيش العثمانية عدداً وعدة ومراكز وجود فضلاً عن حركات وحداته داخل العراق[١٠].

وشددت وزارة الخارجية البريطانية في **"تحذيراتها"** لحكومة الهند في العديد من تقاريرها خلال شهري آب وايلول عام ١٩١٤ من خطورة الموقف العثماني إزاء المصالح البريطانية في

منطقة الخليج العربي[١١]، وبضرورة القيام ب"**الاستعدادات** " اللازمة لمواجهة أي خطر يهدد المصالح البريطانية خاصة النفطية فيها[١٢] الى جانب حماية حلفائها في مشيختي "**الكويت**" و"**المحمرة**" خاصة الشيخ خزعل[١٣] حليفها القائم على حماية مصالحها النفطية في عبادان[١٤] الواقع ضمن سيادة امارته واحدة من أهم مصافي النفط التي تؤمن جزءاً حيوياً من حاجة الاسطول البريطاني للوقود، ناهيك عن أهمية توفير الحماية اللازمة لطرق الهند وتأمين سلامة الاخيرة من أي مخاطر محتمله، خاصة وان وثائقَ المانية وقعت فيما بعد بأيدي البريطانيين أكدت على "**مخاوفهم**" هذه، اذ أشارت مضامينها بصدور أوامر الى المارشال فون دير غولتز Von Der Golltz[١٥] قائد الجيش السادس بوجوب العمل على طرد البريطانيين والروس من ايران، وتشكيل حلفاً "**عثمانياً - ايرانياً - افغانياً**" يستهدف غزو الهند[١٦] فضلاً عن احتواء العراق ل"**مجال حيوي استيطاني**" بسبب امكانياته الزراعية، مما يتيح الفرصة، حسب التقارير أنفة الذكر، من نقل اعداد كبيرة من "**سكان الهند**" الفائضين عن امكانية استيعابهم في بلادهم[١٧].

وعلى ما يبدو أن بريطانيا عقدت العزم على توجيه حملة لغزو العراق سواء دخلت ام لم تدخل الحرب مع الدولة العثمانية[١٨] لما تقتضيه مصالحها المذكورة التي شدد عليها العديد من قياداتها العسكرية والسياسية، وعلى حد سواء، في بومباي ولندن كان منهم على سبيل المثال لا الحصر اللورد كتشنر[١٩] وزير الحربية البريطاني الذي أكد "**ان ضم بلاد الرافدين**" هدفاً استراتيجياً تقتضيه المصالح البريطانية في الشرق الاوسط[٢٠] رأي تطابق تماما مع مركز القرار في حكومة الهند مع تأكيداتها على اهمية العراق في "**استيعاب الفائض من سكان الهند**"، ولم تخرج أراء مارك سايكس[٢١] عن المضامين هذه مع تشديده على عدم "**التلكؤ في استعمار العراق بأكمله**" ووضعه تحت السيادة البريطانية[٢٢].

لذا شهدت أروقة ومراكز القرار البريطاني نشاطاً محموماً لأعداد الدراسات والخطط النهائية اللازمة "**لغزو العراق**"، كان منها التقرير المرسل من قبل سكرتيري وزارة الهند والحربية الى نائب الملك في الهند بتاريخ السادس والعشرين من ايلول عام ١٩١٤، أكد فيه على امكانية وقوع اعمال عسكرية من الجانب العثماني تهدد المصالح البريطانية في الخليج العربي، فأوصى بضرورة القيام بإجراءات عسكرية لحمايتها[٢٣] كأرسال "**سفن حربية**"

ترسو في مدخل شط العرب[٢٤]، كما ارسلت نسخة منه الى **"مكتب العمليات العسكرية في الهند"** التي تلقت التقرير بالترحاب والتأييد فضلاً عن تأكيداته للمعنيين بضرورة أن تكون العمليات العسكرية المزمع القيام بها تحت **"اشرافه وسيطرته"**، وان يقع واجب **"تنفيذها"** على عاتق حكومة الهند تحديداً[٢٥]، ولعل من المهم ان نقتبس بعض من عباراته التي دلت مضامينها على **"قناعات"** و**"توصيات"** صاحب التقرير اذ جاء فيه ما نصه:

"جميع التنبؤات اشارت الى وقوع الحرب مع تركيا في غضون اسابيع او حتى ايام، وأمر طارئ كهذا يجب ان لا يرعبنا مالم يقوم الاتراك باستمالة العرب الى جانبهم بنجاح، في هذه الحالة سيقومون ربما بإعلان الجهاد ومحاولة اثارة افغانستان والقبائل الحدودية ضدنا الامر الذي يمكن ان يكون خطرا حقيقيا على الهند وقد تكون بكل تأكيد اضافة هائلة الى المصاعب التي تواجهنا والمسؤوليات التي تقع على عاتقنا"[٢٦].

فلا مراء، إذ نجد أن الجنرال أدموند بارو[٢٧] الذي يعد من القيادات العسكرية المرموقة في حكومة الهند، قد دعى الى ضرورة الاسراع في ارسال حملة لاحتلال البصرة خاصة وأن تقارير من المفوضية البريطانية في بوشهر أوائل شهر آب ١٩١٤ أشارت الى **"استعدادات عسكرية عثمانية "** للقيام بهجوم على عبادان[٢٨]، لذا راحت حكومة الهند في اتخاذ سلسلة من الاحتياطات والاجراءات الأولية في مواجهة أي مخاطر محتملة، كان من بينها تعزيز وجودها في شط العرب، فقد أصدرت أوامرها للسفينتين الحربيتين دالهوسي Dalhousia ولورنس Lawarence للأبحار نحو شط العرب ومراقبة الاوضاع في المنطقة المحيطة به[٢٩].

كما اصدرت في التاسع والعشرين من ايلول أوامرها للسفينتين اسبيكل Espiegl واودين Odin بالتوجه الى شط العرب، وقد انيطت بالأولى منها مهمة الدخول اليه والرسو قبالة عاصمة الشيخ خزعل عند مصب القرنة، في حين أوكلت للسفينة الثانية مهمة حراسة مصب الشط عند التقائه بالخليج العربي إجراءات، كان من شأنها ان تستفز السلطات العثمانية، فقد وجه الوالي العثماني في البصرة صبحي بك[٣٠] بتاريخ الواحد والعشرين تشرين الاول ١٩١٤ تحذيراته للسفينة الاولى وباللغتين الانجليزية والتركية، طالب فيها بمغادرتها لشط العرب، **"قبل مضي اربع وعشرين ساعة"**، وبخلافه فان السلطات العثمانية ستتخذ اجراءاتها العسكرية، أمرا اضطرت معه اسبيكل الى الانسحاب صوب عبادان

إجراءً تكتيكياً[٣١].

لم تجنح الحكومة البريطانية في لندن للتهديدات العثمانية واحتمالية مخاطرها، فقد أرسلت ومنذ أوائل تشرين الاول عام ١٩١٤ توجيهاتها الى اللورد هاردنك Harding [٣٢] نائب الملك في الهند لأرسال حملة عسكرية للعراق اطلق عليها ابتداءً ب**"الحملة الهندية"**[٣٣] فأصدرت الاوامر الى الجنرال أرثر باريتArthur Barrett[٣٤] في منتصف الشهر المذكور للتحرك من بومباي الى مقر الفرقة السادسة في **"بونا"** ليعد قوة بحجم لواء[٣٥] مع بواخرها انضمت مع قوات الجنرال والتر ديلامين Walter Sanclair Delamain[٣٦] فأطلق عليها حملة **"بونا -D "** او الحملة **"D"** اختصاراً وهو الحرف الاول من اسم قائد الحملة الجنرال ديلامين [٣٧].

ولقد رافق الحملة ايضا كل من ارنولد تالبوت ولسنArnold Talbot willson[٣٨] الضابط السياسي الاعلى الى جانب برسي كوكس[٣٩]، وقد عبر الاخير عن رأيه بخصوص الحملة الى الخليج العربي في مذكرة بعث بها من بومباي الى حكومة الهند بتاريخ الثامن تشرين الاول عام ١٩١٤، أكد فيها ان ارسال القوت البريطانية **" لابد وان يكون مقروناً بقيام حرب مع الدولة العثمانية"**، مع ضرورة ارسال كافة التعزيزات خاصة، وعلى حد تعبيره أن **"مواقع السفن البريطانية في شط العرب ضعيفاً "** مما يجعلها عرضة لأعمال عدائية مباشرة من قبل الاتراك[٤٠]، وجاءت تعابير وزير حكومة الهند أيري كروEyre Crow[٤١] في احدى مذكراته المرفوعة الى نائب الملك متناغمة في محتواها مع انطباعات برسي كوكس الانفة الذكر مع تأكيداته **"اولوياً "** على ضرورة توفير **"الحماية"** اللازمة لحلفاء بريطانيا من **" شيوخ المنطقة"** واشعارهم بذلك سواء في احتلال العراق جزءاً او كلاً[٤٢].

لقد وصلت الحملة الى البحرين بعد اسبوع من ابحارها أي في الثالث والعشرين تشرين الاول عام ١٩١٤ ورست سفنها في ميناء اللؤلؤة البحريني منتظرة التعليمات الخاصة بوجهة تحركها[٤٣]، فاستغلت وقت انتظارها في التدريب على مناورات الأنزال، استعداداً لأي عملية انزال بحري في المنطقة[٤٤] خاصة وأن اعتقاداً ساد بين قياداتها أن مهمة الحملة الاساس هي **"حماية المنشآت النفطية البريطانية"** في عبادان[٤٥].

لقد اعدت بريطانيا دراسات وخرائط تفصيلية بموجب دراسات استخباراتية شاملة، عن اوضاع ومراكز تواجد الجيش العثماني في العراق الى جانب تحديد مناطق تحركاته واستعداداته العسكرية في العدة والعدد، شددت في أولوياتها على احتلال **"ضفاف شط العرب"** ابتداءً بغية تأمين **"عبادان"** من أي هجوم عثماني، ومن ثم التوجه لاحتلال البصرة الى عُدت حسب التقارير البريطانية من **"اخطر مواقع العراق"** على المصالح البريطانية في عموم منطقة الخليج العربي(٤٦).

لقد تألفت القوة البريطانية التابعة للحملة من لواء تكون من اربعة افواج(٤٧) اثنان من القوات الهندية وهم الفوج **"البنجابي العشرين"** و **"مهراطة المائة والسابع عشر"** وفوجين أخرين من البريطانيين هما فوج **" دورستيشر الثاني"** و**" سرية**(٤٨) **الهندسة الثانية والعشرين "** ومعها بطاريتين من مدافع الجبال **"الجبلية الثالثة والعشرين "** و**"البطارية الثلاثين"**(٤٩) مع بعض من قطعات المخابرة الصحية والوحدات النقلية بحجم فصيل(٥٠) من سرية المخابرة **"الرابعة والثلاثين"** العائدة لمشفى السيار **"المائة والخامس والعشرين "** المتكونة من نقليتي البغالة الثانية عشر والثالثة عشر مع رتل **"اعاشة"** ومكتب البريد السيار، وبذا تضمنت القوات هذه احدى وتسعين ضابطاً وتسعمائة وثمانية عشر جندياً بريطانياً مع اثنين وثمانين ضابطا وثلاثمائة واربعة وستين جندياً هندياً الى جانب اربعمائة وستين من مختلف الاصناف ساندة، فبلغ مجموعها مائة وثلاثة وسبعين ضابطاً واربعة الاف وخمسمائة وثمانية وخمسين جندياً واثني عشر مدفعاً والف ومائتين وتسعين من الدواب للنقل(٥١).

اما القوة العثمانية في العراق قبل الحرب تألفت من فرقة المشاة الثامنة والثلاثين(٥٢) كان مقر قياداتها في بغداد والبصرة وضمت تشكيلاتها ستة افواج مع ستة افواج حدود وثماني سرايا حدود وستة بطاريات فبلغ مجموعها احدى وعشرين الف وسبعمائة واحدى وعشرين مقاتلاً(٥٣) كان منهم سبعة عشر الف ومائتين واحدى وثمانين جندياً مسلحا بالبنادق، الى جانب ثلاثة رشاشات واربعة واربعين مدفعا جُلها كان من طراز قديم وذات غير كفاءة قتالية(٥٤).

لقد ارتكزت خطة الدفاع العثمانية في العراق على قوات الدرك وحرس الحدود والمجاهدين من القبائل والعشائر العراقية فمنذ اعلان النفير العام قامت بسحب العديد من

قواتها الفاعلة في البلاد وارسالها الى جبهات خارجية[٥٥]، كان منها على سبيل المثال لا الحصر سحب الفرقة الخامسة والثلاثين من الموصل وارسالها الى حلب، كذلك سحب الفرقة السابعة والثلاثين من بغداد وتموضعها في ارضروم، معتقدين أن الدفاع عن العراق لا يتطلب حجم قوات كبيرة[٥٦].

بيد أن الوالي العثماني في بغداد جاويد باشا[٥٧] وقائد القوات العثمانية في العراق بذات الوقت طالب مع والي البصرة ووالي الموصل بضرورة الابقاء على قوة عسكرية حيوية يمكنها الدفاع عن ولاية البصرة، فاستجابت القيادة العليا لمطالبهم، فألغت قرار سحب الفرقة الثامنة والثلاثين من البصرة، إلا ان القيادة العسكرية العثمانية في العراق لم تمتلك خطة واضح ودقيقة في الدفاع عن جنوب العراق وعلى رأي احد الخبراء العسكريين العراقيين ممن عاصروا الاحداث ان القيادة العثمانية **"لم تمتلك خطة دفاعية واضحة"**، فقد قامت بتشتيت قوات الفرقة الثامنة والثلاثين بدلاً من تحشيدها في منطقتي **"الفاو"** و**"ابي الخصيب"** ومراقبة الشواطئ بمفارز ودوريات مسلحة، على الرغم مما كان لديها من مدة كافية بين اعلان النفير العام واندلاع الحرب[٥٨] في تنظيم تموضع قواتها دفاعياً وبصورة صحيحة، مدة تجاوز سياقها ثلاثة اشهر وبضعة ايام تقريباً[٥٩].

كما تمتعت القوات العثمانية بأفضلية كبيرة على القوات البريطانية، فقد فاقتها من حيث القوات المقاتلة بعدة اضعاف، الى جانب معرفتها الدقيقة لأرض بلاد حكمتها قرابة الأربعة قرون، فضلا عن ان السواد الاعظم من سكان البلاد معادٍ ومواجهٍ للقوات الغازية[٦٠].

لقد وضعت القيادة العسكرية البريطانية ثلاث خطط تستهدف غزو جنوب العراق وتأمين مصالحها النفطية في عبادان ابتداءً، لذا ارتكزت **"الخطة الاولى"** على حماية مصافي النفط والمتوجبة القيام بأنزال بحري وصولا الى عبادان، والتقدم بعبر الطريق المحاذي لنهر بهمشير المحاذي لعبادان من الشرق ومن ثم الاستيلاء على الفاو والتقدم شمالا صوب شط العرب[٦١].

أما **"الخطة الثانية"** فقد تمثلت بالتعاون مع شيخي المحمرة والكويت في الاستطلاع عن **"ام قصر"** وبالتالي احتلالها واتخاذها قاعدة للعمليات العسكرية العثمانية في حال تمكن العثمانيين من منع البريطانيين في انزال قواتهم عند شط العرب[٦٢] في حين ارتكزت مضامين

"الخطة الثالثة" على احتلال البصرة والاراضي المحيطة بضفتي شط العرب مروراً بشمال البصرة مع الاستعانة بشيخي المحمرة الكويت(٦٣).

وعلى ما يبدو أن بريطانيا تهيأت لساعة الصفر في اشعال الحرب ضد الدولة العثمانية حتى قبل اعلانها الحرب رسمياً، فقد أعلمت القيادة العسكرية العليا في الهند قائد السفينة اسبيكل المرابطة في شط العرب بتاريخ الثلاثين من تشرين الاول عام ١٩١٤ عن استعدادات بريطانيا في اعلان الحرب ضد الدولة العثمانية، كما وجهت الاميرالية البحرية البريطانية في اليوم التالي وفي تمام الساعة الثانية عشر وخمس وثلاثين دقيقة من صباح اليوم الحادي والثلاثين من تشرين الاول العام ذاته أوامرها للقيادات العسكرية في **"جزر الهند الشرقية"** والخليج العربي وسفيرها في اسطنبول عن توجيه **"الانذار"** للسلطات العثمانية(٦٤).

كما أوعزت حكومة الهند الى مقيمها السياسي في الخليج العربي بإصدار بياناً في الحادي والثلاثين من تشرين الاول العام المذكور موجهاً أياه الى شيوخ المنطقة، اشارت مضامينه الى دخول الدولة العثمانية الحرب الى جانب المانيا، مؤكداً عزم بريطانيا في توفير الحماية اللازمة لهم، فضلاً عن عدم المساس بحرياتهم وشؤونهم الدينية، بهدف قطع الطريق امام محاولة إثارتهم دينياً ضدها من خلال اعلان **" الجهاد"** اولاً، ولحضهم في الثورة على الوجود العثماني واستمالتهم في الاعمال العسكرية الى الجانب البريطاني ثانياً، وكرر المضامين هذه في بيان اخر اصدره بتأريخ الثاني من تشرين الثاني عام ١٩١٤ وجهه ايضا الى شيوخ العشائر العراقية(٦٥).

كانت الاستعدادات والخطط العسكرية جارية على قدم وساق بين الطرفين البريطاني والعثماني وما أن اندلعت الحرب العالمية الاولى في الجزء الغربي من أوربا، حتى اعلنت الدولة العثمانية الى جانب المانيا الحرب على روسيا في التاسع والعشرين من تشرين الاول عام ١٩١٤، فقد هاجمت الاسطول الروسي في موانئ البحر الاسود، فأعلنت الاخيرة في الثاني من تشرين الثاني العام ذاته كل من بريطانيا وفرنسا في اعلان الحرب عليها(٦٦)، فأصبح العراق احد الميادين الرئيسة في تلك الحرب الضروس مدة اربع سنوات(٦٧).

وقبل يوم واحد من تاريخ البيان الاخير لبرسي كوكس أنف الذكر، صدرت برقية من وزارة الهند الى قائد الحملة البريطانية المرابطة في البحرين ديلامين أعلمته فيها بالشروع في

اعلان بريطانيا الحرب على الدولة العثمانية، فأجتمع الاخير بتأريخ الثاني من تشرين الثاني عام ١٩١٤ مع قادة وحداته العسكرية وأبلغهم الاستعداد للهجوم على الفاو[٦٨].

وتناغما مع ما تقدم بدأت القوات البحرية البريطانية في الخليج العربي وشط العرب تعدل من مواقع تواجدها بما ينسجم والاستعداد لعمليات الهجوم البريطاني، فقد اتجهت قوة بحرية من ميناء بوشهر باتجاه مصب شط العرب بناءً على أوامر صدرت من مقر الاميرالية البحرية في سملا، فوصلت الى موقع رسوها المحددة في مساء الثالث من تشرين الثاني، وفي اليومي التاليين أي الرابع والخامس من الشهر ذاته في استكمال استعداداتهم الهجومية[٦٩] وقد ضمت القوة المتحركة ابتداءاً مفرزة بحرية من مئة بحار ومدفعان وفصيل هندسة وثلاث سرايا اثنين منهما من الفوجين الهندسيين **"بنجابي"** و **"مهراطة"** والثالث من فوج بريطاني[٧٠].

لم تكن الاستعدادات العثمانية في الفاو على مستوى المواجهة والتصدي للتحرك العسكري البريطاني فلم تضع في موقع **"الفاو"** سوى قوة تكاد تكون رمزية على الرغم من اهميته وخطورة موقعه، فقد تألفت القوات العثمانية المتواجدة فيها من **"فوج حدود"** وبطارية مدفعية صحراوية قديمة ومن دون وسائط نقل، على الرغم أن الموقع المذكور يُعد في السَوق العسكري من **"اخطر"** النقاط العسكرية في جنوب العراق، فهو أول هدف استراتيجي يستهدف من قبل أي قوة تهاجم البلاد عبر الخليج العربي، وبذلك فهو اول خط دفاعي مهم في التصدي لها وسد الطريق بوجه السفن والبوارج المهاجمة[٧١].

كما لم تكن كذلك استعداداتها العسكرية في المستوى المطلوب في الدفاع عن البصرة، فأن قواتها لم تتعدَ اربعة افواج مشاة وفوج درك واربعة عشر مدفعا بعضها معطلاً قبل استخدامه، أمراً أن دل على شيء فهو يدل على مدى هشاشة الخطط العسكرية العثمانية وضعف تنظيمها الى جانب سوء توزيع قواتها في المواقع الصحيحة فلم تستفد من **"كثافتها العددية"**، فضلاً عن عدم اهتمامها ابتداء في توظيف **"الثقل العشائري"** الى جانبها في العمليات العسكرية الدفاعية[٧٢].

اعلنت بريطانيا في الخامس من تشرين الثاني عام ١٩١٤ الحرب على الدولة العثمانية وفي اليوم السادس من تشرين الثاني في الساعة السادسة صباحا قامت القوات البريطانية بعملية

انزال قرب محطة البرق العثمانية في الفاو[٧٣]، بعد أانصبت نيران حامية من مدافع الباخرة أودين على المدافع العثمانية المتموضعة فيها[٧٤] فأسكتت اربعة منها بعد ساعة واحدة فقط من انطلاق العمليات العسكرية[٧٥] ثم انزلت مفرزة من قوة الحملة "D" الى البر في الفاو واحتلت حصنها بدون صعوبة وبدون خسائر في الارواح فقد اضطرت القوات العثمانية للانسحاب تاركة مواقعها والعديد من اسلحتها[٧٦]، خاصة بعد نجاح الباخرة اسبيكل من انزال مفرزة مسلحة استطاعت قطع اسلاك الاتصال من الفاو والبصرة[٧٧] فتم احتلال الفاو في الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والاربعين من عصر يوم السادس من تشرين الثاني عام ١٩١٤ أي بعد اقل من عشر ساعات فقط من بدء العمليات القتالية[٧٨].

لم يعلم القائد العثماني في البصرة بسقوط الفاو بأيدي البريطانيين إلا من قبل بعض الموظفين المدنيين ممن فروا بأنفسهم[٧٩]، في الوقت ذاته اصدر برسي كوكس بياناً وجهه الى شيوخ العشائر المتواجدين عند ضفتي شط العرب، أكد فيه على عزم بريطانيا في المحافظة على انفسهم وممتلكاتهم من أي اعتداء، موضحا ان السلطات العثمانية هي المسؤولة عن اعلان الحرب على بريطانيا[٨٠] ولأهمية محتواه في بيان الاساليب البريطانية في **"الخداع والاستمالة"** لسكان المناطق التي تتعرض لغزوهم نرد هنا فقرات منه لدلالتها على ذلك، جاء فيها ما نصه:

"ليكن معلوما للجميع بأن الحكومة البريطانية لا تخاصم السكان العرب المقيمين على ضفتي الشط وعليهم ان لا يتخوفوا من شيء كما اننا سوف لا نتعرض لهم ولا لأموالهم اذا وقفوا منا موقفا وديا لا يؤاوون فيه الجنود الاتراك او يحملون فيه السلاح علنا"[٨١].

ترك في إثر ذلك الجنرال ديلامين في السابع من تشرين الثاني ١٩١٤ سرية في الفاو وتوجه صوب عبادان لحماية مؤسساتها النفطية حيث نزل في موضع يدعى السنية [٨٢] وقد واجه صعوبة كبيرة كون الضفة كانت عالية وكثيرة الوحل فاستغرقت عملية الانزال الى اليوم العاشر من الشهر المذكور، وبعد استكمالها شرعوا ببناء تحصينات لمواضعهم فيها، حاول خلالها القائد صبحي بك بإعاقتها ومهاجمة القوات البريطانية، فقد ارسل قوة عسكرية قوامها اربعمائة جندي مع بطارية مدفعية، بيد أن البريطانيين كانوا على استعداد لمواجهة القوات المهاجمة بعد ما وصلته معلومات بذلك من شيخ المحمرة، فتصدوا للقوة

المهاجمة في ليلتي العاشر على الحادي عشر من تشرين الثاني ١٩١٤، تمخضت عن خسائر في صفوف القوات العثمانية المهاجمة[٨٣]، بلغت سبع وثلاثين قتيلاً واثنين وعشرين جريحا، عدا ما فقد من بنادق بلغ مجموعها ثلاثمائة واحدى وتسعين، رقماً ان دل على شيء انما يدل على ان ٩٨٪ من القوات العثمانية المهاجمة قد رمت اسلحتها للنجاة بأنفسهم، في الوقت الذي لم تتعدى فيه خسائر القوات البريطانية مجتمعة من **"الهنو"** و**"البريطانيين"** سوى مقتل ضابط بريطاني واحد وجرح آخران الى جانب مقتل جندي هندي واحد وجرح خمسة فقط، وعلى أثر نتائج المعركة هذه انسحب الاتراك واعادوا تموضع قواتهم في منطقة سيحان على بعد اربعة اميال شمال السنية[٨٤].

تعززت القوات البريطانية في منطقة السنية بتأريخ الرابع عشر من تشرين الثاني ١٩١٤ بوصول السرية الثامنة عشر من اللواء السادس بقياد اللواء ارثر باريت، أمراً اتاح الى قائد الحملة ديلامين استئناف عملياته العسكرية ضد القوات العثمانية المتمركزة في منطقة **"سيحان"**، فهاجمها بتأريخ الخامس عشر من تشرين الثاني العام ذاته[٨٥]، ملحقاً بها خسائر فادحة، اضطرت معها القيادة العثمانية الى سحب اثنين من افواجها الثلاثة والتراجع بها الى منطقة **"المكرية"** والتي تبعد عن سيحان بمسافة ٥،١ كليومتر ثم انسحبوا الى موضع أخر عند **"كوت الزين"**[٨٦] بعد معركة حامية الوطيس دامت مدة ثلاث ساعات، مني بها الاتراك بخسائر كبيرة بلغت من القتلى خمسين جنديا وستة ضباط، الى جانب مئة جريح وخمس وعشرين اسيراً، كما أن البريطانيين لم تكن خسائرهم هذه المرة محدودة، فقد بلغت من القتلى تسعة وضابطين وجرح احدى وخمسين آخرين[٨٧].

قرر الجنرال باريت يوم السابع عشر من تشرين الثاني الحركة شمالا الى مسافة ثمانية اميال للتموضع قبالة المحمرة[٨٨] وفي اليوم نفسه وبينما كانت القوات ترتاح في منطقة سيحان، وصلت اليه اخباراً مفادها ان جيشاً عثمانياً تقدم من البصرة اتجاه مواضعهم، فأصدر أوامره بمهاجمة القوات الزاحفة نحوهم الى الجنرال سي. آي. فراي C.I.Fry[٨٩] بقيادة اللواء المختلط السابع عشر والهجوم من الجانب الايسر، في الوقت الذي تكفل فيه قائد الحملة الجنرال ديلامين بمهاجمة الجانب الايمن باللواء السادس عشر[٩٠]، كما أمدت البوارج البريطانية المرابطة في شط العرب بزخم ناري صُبت حممه على القوات العثمانية،

بيد أن هطول الامطار حال دون استمرار عمليات القصف المتبادل، امراً استغله القائد العثماني صبحي بك الى اصدار أوامر بانسحاب القوات وتراجعها صوب **"القرنة"** واعادة تموضعها فيها(٩١).

عُرفت المعركة هذه في الادبيات العسكرية العثمانية ب**"معركة الساحل"**، في حين اطلق البريطانيون عليها في كتاباتهم **" معركة كوت الزين"**، وقد بلغت القوات العثمانية المشاركة في عمليات المعركة هذه اربعة افواج، كانت عدتها الف وخمسمائة بندقية وثمانية مدافع، اما القوات البريطانية فقد تألفت من سريتي خيالة وثلاث بطريات مدفعية وسريتي هندسة وثمانية افواج مشاة وفوج استحكام مع وسائط نقل وقطعات اخرى، مزودة بثمانية الف بندقية واثنين وثلاثين رشاشة وثمانية عشر مدفعا ومئتين خيال(٩٢) وقد تكبد الطرفان خسائر متقاربة في المعركة، بلغت في صفوف القوات البريطانية اربعمائة وتسع وثمانين اصابة بين قتيل وجريح، كان منهم احدى وخمسين قتيلا، اما القوات العثمانية فمجموع اصاباتها بلغت خمسمائة وخمسين بلغت خسائرها في الارواح مئة وخمسين قتيلا(٩٣).

شرعت القوات البريطانية في أثر المعركة أنفة الذكر بالقيام باستطلاعات نهرية في المدة بين الثامن عشر والحادي والعشرين من تشرين الثاني بهدف تحديد مواضع القوات العثمانية المنسحبة، في الوقت ذاته كانت تنتظر الاوامر من قياداتها العليا بخصوص التوجه نحو البصرة، فجاءتها الأوامر من وزارة الهند بناءً على توصيات الحكومة في لندن باستئناف العمليات باتجاه البصرة، كما أنيطت قيادة القوات بالجنرال ارثر باريت(٩٤).

عَلمت القيادة البريطانية وعن طريق شيخي المحمرة قرار العثمانيين بالانسحاب من البصرة في الليلة التاسعة عشر على العشرين من تشرين الثاني وعن طريق الصحراء عبر الزبير- الخميسية ومنها الى الناصرية، تاركة البصرة تلقي مصيرها المحتوم(٩٥).

أدى انسحاب العثمانيين المشرع من البصرة وبالتالي فراغها من قوة لضبط الأمن فيها، أتاح الفرصة امام بعض العشائر القاطنة في الارياف المحيطة بها في الهجوم عليها والقيام بعمليات سلب ونهب، أغتنم البريطانيون التداعيات هذه فأرسلوا قواتهم في الحادي والعشرين من تشرين الثاني العام ١٩١٤ الى البصرة، فتم الاستيلاء عليها بقيادة الجنرال باريت التي دخلها في اليوم التالي مع كتيبتين **"نورفولك الثانية"** و**"مهراطة"** وبصحبة برسي

كوكس، فاستكملت عملية السيطرة عليها، كما تم اعتقال القنصل الالماني وفريق عمله، فتم الاحتفال برفع العلم البريطاني على المدينة(٩٦).

شكل احتلال البصرة في الثالث والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩١٤ منعطفاً خطيراً في تطورات الحرب والعمليات العسكرية البريطانية والعثمانية في العراق، خاصة ردود الافعال من قبل الرأي العام العراقي.

الخاتمة

يخلص من خلال البحث أن اطماع بريطانيا في العراق كانت واضحة منذ الوهلة الاولى التي وطأت بها أقدام الرحالة والضباط السياسيين، فسعت بعد مباحثات عديدة جرت داخل أروقة السياسة البريطانية وبين كبار قادتها الى استقرار الرأي على أرسال الحملة التي كانت في البداية مكونة من لواءً واحداً في العدة والعدد بلغت مع تطور العمليات العسكرية الى فيلق، كان الهدف الاساس لها السيطرة على المنطقة وإيجاد نفوذ لها لتعزز أرجحيتها في العراق ليشكل محورا حيويا من خلاله لمصالحها المتعددة وعلى الصعد كافة خاصة بعد بروز المانيا في الميدان وعلاقتها مع الدولة العثمانية وطرحها لمشروع سكة حديد برلين – بغداد، فقامت بأعداد الحملة واتخاذ الاستعدادات اللازمة لغزوه وتحقيق الانفراد بالسيطرة عليه رغم الصعوبات العديدة التي واجهتها إلا أنها استطاعت التغلب عليها وهذا ما أكده سياسي بريطانيا.

هوامش البحث

(1)LOR/L/PS/18/B236، statement by political secretary،India office،the political Reanons for the Expedition،p1؛ Guy warner، only aside Shaw ? the RFC and Raf in Mesopotamia 1914-1918،"Royal air force historical society" (journal)،No 48،London،2010،p9.

(٢) عبد اللطيف الراوي، مقالات في تاريخ العراق المعاصر، (دمشق: دار الجليل، ١٩٥٨م)، ص٧.

(٣) ادموند سليد (١٨٥٩-١٩٢٨): ولد في الديربوري شرو بشاير انضم الى البحرية الملكية عام ١٨٧٢خدم في العديد من المهام وقيادة العمليات المتنوعة عين مديرا للاستخبارات البحرية في عام ١٩٠٧ نال ترقية الى رتبة لواء بحري في السنة التالية شغل خلال الاعوام ١٩٠٩-١٩١٢ منصب القائد الاعلى لمحطة جزر الهند الشرقية مما اهله لأداء دور فعال في الحد من الاتجار بالأسلحة في منطقة الخليج العربي عملت خبرته على تعينه لحماية الامدادات النفطية البحرية الملكية.ينظر على الانترنيت: نائب الادميرال السير ادمون جون واري سليد http://www/wmorg.uk/collections

(٤) برسي ليك(١٨٥٥-١٩٤٠): هو بري فال هنري نويل لايك التحق بالفرقة ٥٩ للمشاة عام ١٨٧٣شارك في الحرب الافغانية الثانية ١٨٧٨-١٨٧٩وتخرج فيما بعد من كلية القادة والاركان ليتولى منصبا في جهاز المخابرات بوازرة الحربية البريطانية خدم في الهند ومع القوات المسلحة اصبح قائد فرقة بالهند عام١٩١١، تدرج في المناصب حتى تم تعينه لرئاسة هيئة الاركان الهندية وفي عام ١٩١٥ قامت وزارة الحربية البريطانية بتعينه على بلاد الرافدين لحماية خطوط انابيب البريطانية ثم تم تعينه لقيادة حملة بلاد الرافدين بعد استقالة جون نيكسون. ينظر: (news paper)"ND Birmingham Gazette"،No22413، midlas، 11 January 1916، p1.

(٥) هنري مكماهون(١٨٦٢ – ١٩٤٩):ولد في ٢٨ شباط ابن الفريق سي اي مكماهون تلقى تعليمه في هايليبوري واكاديمية سانت هيرست انضم للجيش في عام١٨٨٣،وفيلق الحماية الهندي عام ١٨٨٥،التحق بفيلق البنجاب عام ١٨٨٧،عمل في ادارة الشؤون السياسية الهندية عام ١٨٩٠وحصل على وسام الامبراطورية الهندية كان المفوض البريطاني لترسيم الحدود بين بلوشستان وافغانستان ١٨٩٤-١٨٩٦ومفوض لشؤون الايرادات والشؤون القضائية لترسيم الحدود الفارسية الافغانية عام ١٩٠٣. ينظر: (London: swansonnenschein and ،C. E.Buckland dictionary of Indian biography ،1906)،co.Lim p282-283.

(٦) برسي كوكس (١٨٦٤-١٩٣٧م): ولد في ٢٠ تشرين الثاني تلقى تعليمه في هارو وسانت هيرست انضم، الى الجيش عام ١٨٨٤والى هيئة الاركان الهندية عام ١٨٨٩، تقلد مناصب عدة منها قنصلا ومفوضا سياسيا في مسقط عام ١٨٩٩ ومقيم في الخليج العربي عام ١٩٠٩ ووزير للخارجية في الحكومة الهندية عام ١٩١٤ثم كبير للموظفين السياسيين في الحملة الهندية((D)) من عام ١٩١٤-١٩١٨ كما عمل سفيرا لبريطانيا في ايران من عام ١٩١٨-١٩٢٠ ومندوب سامي في العراق من ١٩٢٠-١٩٢٣. ينظر: صبري فالح

الحمدي،برسي كوكس والسياسة البريطانية أزاء امراء نجد، الكويت الحجاز، حائل (١٩١٥-١٩٢٣) C.E.Buckland.op.cit،.99p،(بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٦م)،ص١٩-٢٠.

(٧) F.J. Moberly،-official history of the Great war the campaign in Mesopotamia 1914-1918،(London:endinburgh،1923،vol1،p73؛ اياد طارق خضير الدليمي، مدينة بغداد في ظل الاحتلال البريطاني ١٩١٧-١٩٢١،رسالة ماجستير،(جامعة بغداد: كلية التربية (ابن رشد)، ٢٠٠٢م)، ص٢.

(٨) عبد الرحمن البزاز، محاضرات عن العراق من الاحتلال حتى الاستقلال،(د.م: معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٥٤م)، ص٨؛ فاضل حسين و عبد الوهاب القيسي و عبد الامير محمد امين، تاريخ العراق المعاصر،(بغداد: مطبعة جامعة بغداد،١٩٨٠م)، ص١١؛ احمد رفيق البرقاوي، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا ١٩٢٢-١٩٣٢،(العراق: دار الرشيد، ١٩٨٠)، ص ١٣؛ منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس ودوره في السياسية العراقية ١٨٦٤-١٩٢٣، رسالة ماجستير،(جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٥م)، ص ٥٥.

(٩) عبد الرحمن البزاز، المصدر السابق، ص٨-٩.

(١٠) فيليب ويلارد آيرلند، العراق دراسة في تطوره السياسي، ترجمة جعفر الخياط، (بيروت: دار البيضاء، ١٩٤٩م)، ص ٢؛منتهى ذويب، المصدر السابق، ص ٥٥.

(11) L/MIL/17/15/73،Naval staff monographs (historical) fleet Issue،monographs(historical) fleet monograph 15-Naval operations in Mesopotamia and the Persian Gulf،July،1921،the Inception of the Expedition،Decision to despatchan Expedition، vol Iv،p 22؛Cohen،op.cit،p223.

(١٢) عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ط٢،(صيدا: العرفان، ١٩٥٧م)،ج١،ص٥٣؛ Ian enemy on the Euphrates the battle for Iraq 1914-،Rutledge 1921،(London:saqi،2014)، 25.

(١٣) الشيخ خزعل (١٨٦٢-١٩٣٦م)خزعل بن جابر بن مرداو ولد ونشأ في المحمرة وتعلم على ايدي بعض من شيوخ النجف الاشرف وتدرب على الفروسية، تولى امارة المحمرة سنة ١٨٩٧،عرف عنه علاقاته الوطيدة مع شيوخ العرب والمتنفذين من الشخصيات المجاورة لأمارته، حسن صلاته مع بلاد ايران اضافة الى علاقته المتينة مع الانجليز لذا فأن فترة حكمه تتمثل تغيرا جذريا في سياسة المحمرة مع الموظفين الانجليز في الخليج العربي اما علاقته مع الاتراك فقد اختلفت باختلاف الولاة في العراق. ينظر: مصطفى عبد القادر النجار، عربستان خلال فترة حكم الشيخ خزعل الكعبي ١٨٩٧-١٩٢٥م، تقديم فيصل الرفوع،(بيروت: الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٩ م)، ص ١٣٢،ص ١٣٧-١٣٨.

(14) lOR/L/MIL/17/15/87، plan of operations for the support of Muhammareh،General staff،India 1914، simla، printed at the Government monotype press،p6.

(١٥) فون دي غولتز(١٨٤٣-١٩١٦):من اصل بروسي ولد في ١٢ اب نشأ في المدارس العسكرية البروسية حتى صار ضابطا بعد تخرجه من المدرسة الحربية،شارك في عدة حروب منها حرب السبعين عام ١٨٧٠ضد

فرنسا وفي سنة ١٨٨٣م دخل في خدمة المدرسة العسكرية العثمانية بصفة مفتش للمكتب العسكري' تقلد مناصب عديدة وحصل على رتبة فيلد مارشال له مؤلفات عسكرية عديدة منها كتاب "الامة المسلحة". ينظر: عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين (بغداد: شركة التجارة والطباعة المحدودة،١٩٥٦م)،ج٨، ص٢٨٨؛ محمد حرب، مذكرات السلطان عبد الحميد،ط٣،(دمشق: دار القلم، ١٩٩١م)، ص٢٧٩.

(١٦) العراق في الوثائق البريطانية ١٩٠٥-١٩٣٠،ترجمة وتحرير فؤاد قرانجي، تقديم ومراجعة عبد الرزاق الحسني،(بغداد: دار المأمون، ١٩٨٩م)،ص ٢٣؛Cohen، op.cit، p222

(١٧) عبد الامير هادي العكام، الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١-١٩٣٣،(النجف: مطبعة الآداب، ١٩٧٥م)، ص١٩.

(١٨) فاروق عثمان محمود اباظة، مستقبل الجانب الشرقي من الدولة العثمانية في نظر حكومة الهند البريطانية من بداية الحرب العالمية الاولى: دراسة وثائقية عن العراق والخليج والجزيرة العربية،(د.م: دار المعارف، ١٩٨٦م)، ص٦.

(١٩) كتشنر(١٨٥٠-١٩١٦م) ولد هوراشيو هربرت كتشنر في ريف بالي لونفور في جنوب ايرلندا بتاريخ ٢٤ حزيران عام ١٨٥٠م ينتمي كتشنر إلى أسرة ميسورة اقتصادياً عند بلوغ كتشنر السابعة عشر من عمره عام ١٨٦٧ غادر مدرسته في سويسرا الذي أرسله اليها والده وعاد إلى لندن، دخل الأكاديمية العسكرية عام ١٨٦٨م ثم الحق ببعثة المهندسين البريطانيين في سنة ١٨٧١ وفي سنة ١٨٧٣ وبسبب كفاءته أنتخب مساعداً لقائد مكتب الحربية أشتغل بالجيش المصري في سنة ١٨٨٣ عقب الاحتلال البريطاني، ثم عين حاكماً لشرق السودان من ١٨٨٦-١٨٨٨، ثم انتقل قائداً للقوات البريطانية بالهند من ١٩٠٤-١٩٠٩. ينظر: وفاء وليد حسين الغراوي اللورد كتشنر ودوره السياسي والعسكري في مصر والسودان (١٨٩٦-١٩١٤) رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٥م)، ص٥-٨.

(٢٠) ياسين طه ظاهر، دار الاعتماد البريطانية وتكوين الحكم الوطني في العراق ١٩٢٠-١٩٣٢دراسة تاريخية، (بغداد: مكتب احمد الدباغ، ٢٠١٦م)،ص ٢٧؛ كاظم نعمة، الملك فيصل الاول والانكليز والاستقلال، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٨م)، ص ١٣.

(٢١) خشيت حكومة الهند في حال اعلان الجهاد وقوع اضطرابات خطيرة في كل من الهند ومصر، لذا اكدت على ضرورة منع ذلك بالعمل على تثوير العرب ضد العثمانيين، مشددين على اهمية الاسراع بالتنفيذ وعدم الانتظار حتى وقوع اعمال عدائية معهم. ينظر: Moberly،op.cit،vol.1،p72؛ ر. أي فنس، الخطوط الاساسية لحرب العراق١٩١٤-١٩١٨، ترجمة: بهاء الدين نوري،(بغداد: طبع على نفقة المجلة العسكرية، ١٩٥٣م)،ص١٤؛ عبد العزيز نوار، تاريخ العراق المعاصر مصر والعراق،(بيروت: دار النهضة العربية، د.ت)،ص ٤٥٥؛ الفايس اميرال ونفردنن، معارك السفن الحربية على ضفاف دجلة، ترجمة: فخري عمر،(بغداد: مطبعة دنكور الحديثة، ١٩٣٨م)،ص٣.

(22) Ian Rutledge، op.cit،p25-26. P. T.Crowley،operation Lessons of the Mesopotamia campaign 1914-1918، "Defence studies"(journal)، No3،vol4، 2004،p336.

(٢٣) مارك سايكس (١٨٧٩-١٩١٩م):ولد في لندن وهو الابن الوحيد للبارون تاتون سايكس، نشأ منشأ أدبيا فقد كان مولعا بجمع الكتب الادبية من شعر ومسرحيات حتى كون مكتبة متخصصة ومرموقة في مجالها، عمل مستشاراً سياسياً ودبلوماسياً بريطانياً، كان له اثراً كبيراً في رسم سياستها في منطقة الشرق الاوسط خلال الحرب العالمية الاولى فهو والمندوب الفرنسي ف. جورج بيكو وضعا اتفاقية سايكس- بيكو عام ١٩١٦ المعروفة حول تقسيم الدولة العثمانية مع روسيا القيصرية. للتفاصيل ينظر: Mark ،Shane Leslie (New york: cassell and company Ltd،Sykes his life and letters ،1923).p1؛ جورج انطونيوس، يقظة العرب، ترجمة ناصر الدين الاسد احسان عباس، ط٦،(بيروت: دار العلم للملايين،١٩٨٠)،ص٣٤٨-٣٥٣.

(٢٤) ياسين ظاهر، المصدر السابق، ص ٢٧؛ كاظم نعمة، المصدر السابق، ص ١٤-١٥.

(٢٥) ر.أي فنس، المصدر السابق، ص١٤.

(26) L/MIL/17/15/73،Naval staff monographs (historical) fleet Issue،monographs(historical) fleet monograph 15-Naval operations in Mesopotamia and the Persian Gulf،July،1921،the Inception of the Expedition،Decision to despatchan Expedition، vol Iv،p 22.

(٢٧) ادموند بارو(١٨٥٢- ١٩٣٤م): ولد في ٢٨ كانون الثاني ابن اللواء جوزيف ليون بارو انضم الى البحرية في شهر كانون الثاني ١٨٧١ عمل في الاستخبارات وفي الوحدة الهندية في مصر عام ١٨٨٢ وفي فرع الاستخبارات في البنغال ١٨٨٥-١٨٨٧ شغل منصب السكرتير المساعد في القسم العسكري للحكومة الهندية ١٨٨٧-١٨٩١ كما خدم في الحرب الافغانية عام ١٨٧٩ اصبح آمر الفرقة الاولى ضمن فيلق الجيش الشمالي عام ١٩٠٣. ينظر: C.E Buckland ،op.cit ،p28-29

(28) L/MIL/17/15/73،Naval staff monographs (historical) fleet Issue،monographs(historical) fleet monograph 15-Naval operations in Mesopotamia and the Persian Gulf،July،1921،the Inception of the Expedition،Decision to despatchan Expedition، vol Iv،p21 -22؛ P. T.Crowley،operation Lessons of the Mesopotamia campaign 1914-1918، "Defence studies"No3،vol4، 2004،p336.

(٢٩) ونفردن، المصدر السابق، ص٤-٥؛ انعام مهدي علي سلمان، حكم الشيخ خزعل في الاحواز ١٨٩٧-١٩٢٥،(بغداد: مكتبة دار الكندي، د.ت)، ص٨٩.

(٣٠) صبحي بك (؟-؟): والي البصرة وقائد الجنود العثمانية استلم قيادة الولاية بعد عزل الوالي سليمان شفيق باشا فأسندت امور ولاية البصرة اليه في منتصف شعبان سنة ١٣٣٢ه/١٩١٤م وكان هو اخر والي يعين في البصرة. ينظر: عبد القادر باشا اعيان العباسي، البصرة في ادوارها التاريخية، (بغداد: دار البصري، ١٩٦١م)، ص٦٣؛ ابن غملاس، ولاة البصرة ومتسلموها من تأسيس البصرة حتى نهاية الحكم العثماني، (بغداد: دار البصري، ١٩٦٢م)، ص ٨٤.

(٣١) ادموند كاندلر، احتلال العراق مشاهدات مراسل حربي مرافق للجيش البريطاني، ترجمة محمد حسن علاوي وخضير علي السويدي، (بيروت: دار الرافدين، ٢٠١٧م)،ص٢١؛Ian Rutledge، op.cit، p25؛ "Defence ،operation Lessons of the Mesopotamia campaign 1914-1918،P. T.Crowley p336.، 2004،vol4،studies"No3

(٣٢) هاردنك(١٨٥٩-١٩٣٣م): دبلوماسي بريطاني كان الابن الوحيد لعائلة هون المشهورة تلقى تعليمه في مدرسة ايتون وكلية باليون دخل وزارة الحربية عام ١٨٨٠عمل في مدريد وسان بطرسبرغ والقسطنطينية والقاهرة وزنجبار وطهران عمل وزيرا مفوضا في بلجيكا منح عام ١٨٩٧وساما فخريا في عام اقنع حكومته ١٩٠٢بالموافقة على طلب الشيخ خزعل بكتابة تأمين خطي تتعهد فيه بحمايته .ينظر على الانترنيت:Denis wright،Harding Arthur، Encyclopedia Iranica، volxI، p670-671، http://www.iranica onlineorg/articles/HardingArthur.

(٣٣) فاروق اباظة، المصدر السابق، ص١٦.

(٣٤) آرثر باريت (١٨٥٧-١٩٢٦م): هو الابن الثالث لكاتب في الكنيسة بكارشلتون بمدينة ساري الهندية، تم تعينه برتبة ملازم في فوج المشاة المسمى الرابع والاربعون في ايلول عام ١٨٧٥ثم نقل الى فيلق الاركان البنغالي عام ١٨٧٩شارك اثناء الحرب الافغانية مع فوج مشاة في الجيش الهندي البريطاني نقل عام ١٨٨٢ الى فيلق جوركا الخامس بقوات حدود البنجاب، تم ترقيته الى رتبة كابتن عام ١٩٠٩، اصبح معاونا عاما في الهند ومن ثم ترقيته برتبة فريق في الجيش عام ١٩١١، وفي عام ١٩١٢ تم تعينه قائدا عاما للمنطقة السادسة بمقاطعة بونا تولى قيادة الجيش الهندي الى بلاد ما بين النهرين وبعد عزله عن المهمة عاد الى الهند وحصل على وظيفة قائد المقاطعة بالجيش الشمالي وقاد العمليات الحدودية لهذا الجيش، عام ١٩١٧تم ترقيته الى رتبه قائد عام. ينظر:T.A.Heathcote، The British army field marshals 1736-1997،(England: CpI group(Uk)Ltd،2012)، p39-41.

(٣٥) اللواء: يتألف من ثلاثة افواج مشاة وقد يزيد العدد على ذلك. ينظر: شكري محمود نديم، العراق في عهد السيطرة العثمانية مرحلة المشروطة الثانية، (عمان: دار دجلة، ٢٠٠٨م)، ص ١٧٤.

(٣٦) ديلامين(١٨٦٢-١٩٣٢م): جنرال بريطاني وقائد لواء المشاة الهندي السادس عشر للحملة البريطانية على بلاد ما بين النهرين ووحدة دورست الثانية عشر وقائد المشاة الخاصة بالدوق كامبريدج براونلوز بنجاب رقم ٢٠ وقائد بنادق ويلسلي رقم ١٠٤ وقوات مهراتا رقم ١١٧. ينظر: J.E.H.Nevilie، 43rd and 52nd History of the (oxfordshire and Buckinghamshire)in the Great war 1914-1919،(England: the naval ،the43rd Light infantry in Mesopotamia and North Rossia and military press Ltd)،2008، vol1، p388.

(٣٧) احمد باش اعيان، العراق الملكي وقضية فلسطين ١٩١٤-١٩٢٨،(لندن: دار الحكمة، ٢٠١٣م)،ص ٦٣٨-٦٣٩؛ ونفردنن، المصدر السابق، ص٧-٨؛ محمد علي القوزي، دراسة في تاريخ العراق المعاصر،(بيروت: دار النهضة العربية،١٩٩٩م)، ص١٨٠؛Stafen tetzlaff، British India and the

c.1880-،Persian Gulf region during the transition from empires to nation states 42،2009)،thesis (Humboldt universitat: philosophische fakultat،1935

(٣٨) ارنولد تالبوت ولسن (١٨٨٤-١٩٤٠م):ولد في مدينة كليفتون في بريطانيا، شغل منصب المسؤول البريطاني بعد تخرجه من اكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية انتقل عام ١٩٠٤م الى فوج السيخ بايونيرز، ثم انتقل الى الخدمة السياسية في الهند،خدم في مهام في مدينتي المحمرة وبوشهر في بلاد ايران للمدة (١٩٠٧-١٩١٣) عين نائب للمفوض البريطاني حول الحدود الفارسية العثمانية (١٩١٣-١٩١٤) مع بداية الحرب العالمية الاولى اصبح نائب المسؤول السياسي لقوة التدخل السريع في البصرة عام ١٩١٥م. ينظر:(the united states of ، the history of British India a chronology،John F. Riddick p328. ،2006)،greenwoodgroupInc.،America

(٣٩) Ian Rutledge،op.cit،p26 محمد القوزي، المصدر السابق، ص١٨٠ ؛

(40)Ibid،p26.

(٤١) ايري كرو(١٨٦٤-١٩٢٥م):شغل منصب ادارة وزارة الخارجية البريطانية خلال الفترة ١٩٠٦-١٩١٤، كان من كبار المفاوضين الماليين والسياسيين في بريطانيا ممن حضوا بمكانة مرموقة في اروقة القرار البريطاني خاصة في المدة ١٩٠٥-١٩٠٦وفي مشروع الاصلاحات البريطانية في المدة ١٩١٩-١٩٢٠.ينظر Edward T. "the ، Sir Eyre Crow and the =administration of the foreign office 1906-1914،Corp p443،1979،Britain،Historical" (Journal)

(٤٢) فيليب آيرلاند، المصدر السابق، ص٤؛ تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق المعاصر، ترجمة زينة جابر ادريس، (د.م: الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٦م)، ص ٦٩.

(٤٣) ابحرت القوة "D" وقد كانت تعتقد ان وجهتها فرنسا وانها ابحرت مع القوة "A" التي كانت وجهتها اى اوربا، بيد انها كانت مزودة، بأوامر مختومة وبعد المغادرة بثلاثة ايام فتحت الاوامر المختومة فوجد ان القوة "D" عليها ان تتجه الى البحرين وتنتظر اوامر اخرى. ينظر: ر.أي فنس، المصدر السابق، ص١٥.

(٤٤) محمد القوزي، المصدر السابق، ص ١٨٠ ؛ Stafen tetzlaff،op.cit،p42

(45)L/MIL/17/15/73،Naval staff monographs (historical) fleet Issue،monographs(historical) fleet monograph 15-Naval operations in Mesopotamia and the Persian Gulf،July،1921،the Inception of the Expedition،Decision to despatchan Expedition، vol Iv،p23 ؛ Eleanor Franklin Egan، the war in the cradle of the world Mesopotamia(New york: harper and brothers publishers، 1934)، p98 ؛ Peter sluglett،British in Iraq 1914-1932،(London: Ithaca press، 1976)، p9.

(٤٦) طه الهاشمي، حرب العراق الحركات العسكرية من اعلان الحرب الى معركة سلمان باك،ط٢،(بغداد: مطبعة النجاح، ١٩٣٦م)، ج١، ص٢٦-٢٧.

(٤٧) الفوج: يتألف بين سبعمائة وخمسين الى الف مقاتل. ينظر، شكري نديم، العراق في عهد السيطرة العثمانية، ص ١٧٨.

(٤٨) السرية: تتألف من ثلاثمئة الى اربعمائة جندي وسميت بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر ينظر: احمد باشا، الرتب والالقاب المصرية لرجال الجيش والهيئات العلمية والتعليمية،(القاهرة: دار الافاق العربية، ٢٠٠٣م)، ص ٧٠-٧١.

(٤٩) طه الهاشمي، المصدر السابق، ج١،ص٢٨؛عبد الرزاق الحسني و العراق في دوري الاحتلال والانتداب، (صيدا: مطبعة العرفان،١٩٣٥م)،ج١،ص١٠

(٥٠) الفصيل: يتألف من ثلاثين الى اربعين جنديا ويتولى قيادته ضابط برتبة ملازم الى نقيب. ينظر على الانترنيت: صلاح الدين ابو بكر الزيداني، اسماء التشكيلات العسكرية ومعانيها في اللغة العربية، المسلح (مجلة)، ٢٢تشرين الاول،٢٠١٠م www.almusallh.ly/ar/thoughts/489-vol-25

(٥١) طه الهاشمي، المصدر السابق، ص ٢٨.

(٥٢) الفرقة: تتألف من ثلاثة الوية مشاة وصنوف مساندة. ينظر شكري نديم، العراق في عهد السيطرة العثمانية، ص ١٨٤.

(٥٣) عبد الرزاق الحسني،العراق في دوري الاحتلال والانتداب،ج١،ص١٠-١١؛طه الهاشمي، المصدر السابق، ص٢٩.

(٥٤) طه الهاشمي، المصدر السابق، ص ٣٢.

(٥٥) محمد امين العمري، حرب العراق خلال الحرب العظمى ١٩١٤-١٩١٨،(بغداد: المطبعة العربية، ١٩٣٥م)، مج ١، ص٨.

(٥٦) المصدر نفسه، ص٨؛ ابراهيم الراوي، من الثورة العربية الكبرى الى العراق الحديث، (بيروت: مطبعة دار الكتب، ١٩٦٩م)، ص١١.

(٥٧) جاويد باشا (١٨٧٥-١٩٢٦م): اسمه الاول محمد وهو من يهود الدونمة كان له اثراً كبيراً في الثورة الدستورية ضد السلطان عبد الحميد الثاني انتخب نائبا عن مدينة سلانيك، عمل وزيرا للمالية في حكومة توفيق باشا اسندت اليه ولاية بغداد ومفتشية الفيلق الرابع من الاركان الحربية برتبة امير لواء، عزل عن قيادة الجيش ومن ولاية بغداد بعد احتلال بريطانيا القرنة كتب سنة ١٣٣٤هـ كتابا عن اوضاع الحرب في العراق سماه عراق سفري (حرب العراق) وجه فيه اللوم على دولته طبع في نفس السنة بمطبعة مدافعة في اسطنبول. محمد حرب، المصدر السابق، ص ٢٧٣؛ عباس العزاوي، المصدر السابق، ص٢٦٨.

(٥٨) اعلنت الدولة العثمانية النفير العام في ٢آب ١٩١٤، بينما اعلنت الحرب عليها من قبل بريطانيا وفرنسا في ٥ تشرين الثاني من العام نفسه،. ينظر: محمد امين العمري، المصدر السابق، ص٨.

(٥٩) المصدر نفسه والصفحة.

(٦٠) عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب،ج١،ص١١.

(٦١) lOR/L/MIL/17/15/86،Plan for Operations in Turkish Mesopotamia General Staff، India، Simla، printed al the Government monotype press، 1914، p2؛ شكري محمود نديم، حرب العراق ١٩١٤-١٩١٨،ط٤،(العراق: شركة النبراس،١٩٥٤م)،ص١٦

(٦٢) طه الهاشمي، المصدر السابق، ص٣٤؛ شكري نديم، حرب العراق، ص١٦.

(٦٣) lOR/L/MIL/17/15/86،Plan for Operations in Turkish Mesopotamia General Staff، India، Simla، printed al the Government monotype press، 1914، p2؛ طه الهاشمي، المصدر السابق، ص٣٤.

(64) L/MIL/17/15/73،Naval staff monographs (historical) fleet Issue،monographs(historical) fleet monograph 15-Naval operations in Mesopotamia and the Persian Gulf،July،1921،the Inception of the Expedition، Great Britain Declares War on Turkey،p25

(٦٥) المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر خياط،(بيروت: دار الكشاف،١٩٤٩م)، ص٢ ؛ زاهية قدورة،تاريخ العرب الحديث،(بيروت: دار النهضة العربية،د.ت)،ص١٣١.

(٦٦) V. H.Roth well،Mesopotamia in British War aims 1914-1918، "the historical" (journal)،No2، vol 13، Jun 1970، p273؛ عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ج١،ص٥٤ ؛ر. أي فنس، المصدر السابق، ص١٥.

(67) Reeva Spector Simon، Elenor H. Tejirian، the view from Baghdad in the creation of Iraq 1914-1921، (New york: Cambridge university press،2004)، p36

(٦٨) طه الهاشمي، المصدر السابق ص٤٣؛ علاء لازم العيسى، المجمل في تاريخ البصرة،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،٢٠١٢م)،ص٣٢٤.

(69) lOR/L/MIL/17/15/88،Report by Brigedier-General w. s. Delamain، C. B، D.S.O،on the operations of Indian Expeditionary force "D" up to the 14th November 1914،(Delhi: superintendent Government،1916)،p1

(٧٠) طه الهاشمي، المصدر السابق ص٤٣.

(٧١) lOR/L/MIL/17/15/86،Plan for Operations in Turkish Mesopotamia General Staff، India، Simla، printed al the Government monotype press، 1914، p2؛ طه الهاشمي، المصدر السابق، ص ٣٤، ٤٠-٤١.

(٧٢) طه الهاشمي،ص٤١؛ شكري نديم، حرب العراق، ص١٨.

(٧٣) علاء العيسى، المصدر السابق،ص٣٢٤.

(٧٤) الكولونيل كرسى، حرب العراق دروس في السوق والتعبية، تعريب فخري عمر،(بغداد: مطبعة المعارف،د.ت)، ص٩.

(٧٥) ونفردنن، المصدر السابق، ص١٢؛ على الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث،(بغداد: د.مط، ١٩٧٤م)، ج٤،ص١١٤.

(76) Eleanor egan،op.cit،p99

(٧٧) الكولونيل كرسى، المصدر السابق، ص ٩.

(٧٨) نقلا عن طه الهاشمي، المصدر السابق، ص٤٤.

(٧٩) محمود شبيب، جوانب مثيرة من تاريخ العراق المعاصر، (بغداد: شركة التايمس للطباعة والنشر المساهمة، د.ت)،ص٩.

(٨٠) زاهية قدورة، المصدر السابق،ص١٣١.

(٨١) المس بيل، المصدر السابق، ص٣.

(٨٢) السنية: تقع تجاه عبادان على بعد ستة عشر ميلا عن الفاو. علي الوردي، المصدر السابق، ص ١١٤؛ محمد العمري، المصدر السابق،ص١٠.

(٨٣) ونفردنن، المصدر السابق، ص١٤؛ علي الوردي، المصدر السابق،ص١١٤؛ شكري نديم، حرب العراق، ص٢٣.

(٨٤) طه الهاشمي، المصدر السابق، ص٤٨؛ ادموند كاندلر، المصدر السابق، ص٢٢.

(٨٥) L/MIL/17/15/73، Naval staff monographs (historical) fleet monographs(historical) fleet monograph 15-Naval operations in Mesopotamia، Issue the، Langing of the Expedition Occupation of Basra،1921،July،and the Persian Gulf p30-31،Capture of Basra؛ الكولونيل كرسى، المصدر السابق،ص٥٤؛ شكري نديم، حرب العراق، ص٢٣.

(٨٦) كوت الزين: قرية تقع على الجانب الايمن من شط العرب مقابل المحمرة. ج.ج.لوريمر، المصدر السابق، ج٢، ص٧٠٩.

(٨٧) طه الهاشمي، المصدر السابق ص٥٤؛ عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ج١،ص١٢.

(٨٨) شكري نديم، حرب العراق، ص٢٣.

(٨٩) الجنرال سي آي فراي(؟-؟): قائد لواء الثامن عشر في الجيش البريطاني - الهندي وفرقة نورفولك وقائد فرقة مشاة مهراتا الخفيفة رقم ١١٠ومشاة راجبوتا رقم ١٢٠ وقوات راجبوت الخاصة بالدوق كورنوول رقم ٧. ينظر: J.E.H Nevilie ،op.cit، p 388.

(٩٠) محمد امين العمري، المصدر السابق، ص١١.

(٩١) محمد امين العمري، المصدر السابق، ص١١؛ محمد رؤوف الشيخلي، مراحل الحياة في الفترة المظلمة وما بعدها، (البصرة: مطبعة البصرة،١٩٧٢م)،ج٢،ص٣٨.

(٩٢) طه الهاشمي، المصدر السابق، ص٥٨؛ ونفردنن، المصدر السابق، ص١٦؛ شكري نديم، حرب العراق،ص٢٣-٢٤.

(٩٣) طه الهاشمي، المصدر السابق، ص٦٢؛ عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ج١، ص١٢.

(٩٤) حميد احمد حمدان التميمي،، البصرة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١، دراسة وثائقية للأوضاع السياسية والعسكرية والادارية والاقتصادية، (بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٧٩م)، ص ١٠٨-١٨١؛ ونفردنن، المصدر السابق، ص١٩-٢٠؛ ر.اي فنس، المصدر السابق، ص١٦.

(٩٥) تحسين العسكري، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى والثورة العراقية،(د.م: د. مط، د.ت)، ج١، ص٥١-٥٢؛ طه الهاشمي، المصدر السابق، ص٦٥؛ شكري نديم، حرب العراق، ص٢٤؛ ونفردنن، المصدر السابق، ص٢٠.

(96) L/MIL/17/15/73،Naval staff monographs (historical) fleet Issue،monographs(historical) fleet monograph 15-Naval operations in Mesopotamia and the Persian Gulf،July،1921،Langing of the Expedition Occupation of Basra، the Capture of Basra،p32 ؛ Hammerton،op.cit، vol 1،p 480.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً:- الوثائق غير المنشورة

1-L/MIL/17/15/73،Naval staff monographs (historical) fleet Issue،monographs(historical) fleet monograph 15-Naval operations in Mesopotamia and the Persian Gulf،July،1921، vol Iv.

2- LOR/L/MIL/17/15/86،Plan for Operations in Turkish Mesopotamia General Staff، India، Simla، printed at the Government monotype press.

3- LOR/L/MIL/17/15/87، plan of operations for the support of Muhammareh،General staff،India 1914، simla، printed at the Government monotype press.

4- LOR/L/MlL/17/15/88،Report by Brigedier-General w. s. Delamain، C. B، D.S.O،on the operations of Indian Expeditionary force "D" up to the 14th November 1914،(Delhi: superintendent Government،1916).

5- LOR/L/PS/18/B236، statement by political secretary،India office،the political Reanons for the Expedition.

ثانيا: الرسائل الجامعية العراقية والاجنبية:

١- اياد طارق خضير الدليمي، مدينة بغداد في ظل الاحتلال البريطاني ١٩١٧-١٩٢١،رسالة ماجستير،(جامعة بغداد: كلية التربية (ابن رشد)، ٢٠٠٢م).

٢- منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس ودوره في السياسية العراقية ١٨٦٤-١٩٢٣، رسالة ماجستير،(جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٥م).

٣- وفاء وليد حسين الغراوي، اللورد كتشنر ودوره السياسي والعسكري في مصر والسودان (١٨٩٦-١٩١٤)،رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٥م).

4- Stafen tetzlaff، British India and the Persian Gulf region during the transition from empires to nation states، c.1880-1935،thesis(Humboldt universitat: philosophische fakultat،2009).

ثالثاً: الكتب العربية:

١- ابراهيم الراوي، من الثورة العربية الكبرى الى العراق الحديث، (بيروت: مطبعة دار الكتب، ١٩٦٩م).

٢- ابن غملاس، ولاة البصرة ومتسلموها من تأسيس البصرة حتى نهاية الحكم العثماني، (بغداد: دار البصري، ١٩٦٢م).

٣- احمد باش اعيان، العراق الملكي وقضية فلسطين ١٩١٤-١٩٢٨،(لندن: دار الحكمة، ٢٠١٣م).

٤- احمد تيمور باشا الرتب والالقاب المصرية لرجال الجيش والهيئات العلمية والتعليمية (القاهرة: دار الافاق العربية، ٢٠٠٣م)

٥- احمد رفيق البرقاوي، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا ١٩٢٢-١٩٣٢،(العراق: دار الرشيد، ١٩٨٠)

٦- انعام مهدي علي سلمان، حكم الشيخ خزعل في الاحواز ١٨٩٧-١٩٢٥،(بغداد: مكتبة دار الكندي،د.ت).

٧- حميد احمد حمدان التميمي، البصرة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١، دراسة وثائقية للأوضاع السياسية والعسكرية والادارية والاقتصادية، (بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٧٩م).

٨- زاهية قدورة، تاريخ العرب الحديث،(بيروت: دار النهضة العربية، د.ت).

٩- شكري محمود نديم، العراق في عهد السيطرة العثمانية مرحلة المشروطة الثانية، (عمان: دار دجلة، ٢٠٠٨م).

١٠- شكري محمود نديم، حرب العراق ١٩١٤-١٩١٨،ط٤،(العراق: شركة النبراس،١٩٥٤م).

١١- صبري فالح الحمدي، برسي كوكس والسياسة البريطانية أزاء امراء نجد، الكويت الحجاز، حائل (١٩١٥-١٩٢٣)،(بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٦م)

١٢- طه الهاشمي، حرب العراق الحركات العسكرية من اعلان الحرب الى معركة سلمان باك،ط٢، (بغداد: مطبعة النجاح، ١٩٣٦م)، ج١.

١٣- عباس العزاوي، تاريخ لعراق بين احتلالين (بغداد: شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٥٦م)، ج٨.

١٤- عبد الامير هادي العكام، الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١-١٩٣٣، (النجف: مطبعة الآداب، ١٩٧٥م).

١٥- عبد الرحمن البزاز، محاضرات عن العراق من الاحتلال حتى الاستقلال، (د.م: معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٥٤م)

١٦- عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ط٢،(صيدا: العرفان، ١٩٥٧م)،ج١.

١٧- عبد الرزاق الحسني و العراق في دوري الاحتلال والانتداب، (صيدا: مطبعة العرفان،١٩٣٥م)،ج١.

١٨- عبد العزيز نوار، تاريخ العراق المعاصر مصر والعراق،(بيروت: دار النهضة العربية، د.ت).

١٩- عبد القادر باشا اعيان العباسي، البصرة في ادوارها التاريخية،(بغداد: دار البصري، ١٩٦١م)

٢٠- عبداللطيف الراوي، مقالات في تاريخ العراق المعاصر، (دمشق: دار الجليل، ١٩٥٨م).

٢١- علاء لازم العيسى، المجمل في تاريخ البصرة،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،٢٠١٢م).

٢٢- علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث،(بغداد: د. مط، ١٩٧٤م)،ج٤.

٢٣- فاروق عثمان محمود اباظة، مستقبل الجانب الشرقي من الدولة العثمانية في نظر حكومة الهند البريطانية من بداية الحرب العالمية الاولى: دراسة وثائقية عن العراق والخليج والجزيرة العربية، (د.م: دار المعارف، ١٩٨٦م).

٢٤- فاضل حسين و عبد الوهاب القيسي و عبد الامير محمد امين، تاريخ العراق المعاصر،(بغداد: مطبعة جامعة بغداد،١٩٨٠م)

٢٥- كاظم نعمة، الملك فيصل الاول والانكليز والاستقلال، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٨م).

٢٦- محمد امين العمري، حرب العراق خلال الحرب العظمى ١٩١٤-١٩١٨،(بغداد: المطبعة العربية، ١٩٣٥م)، مج ١.

٢٧- محمد حرب، مذكرات السلطان عبد الحميد،ط٣،(دمشق: دار القلم، ١٩٩١م)

٢٨- محمد علي القوزي، دراسة في تاريخ العراق المعاصر،(بيروت: دار النهضة العربية،١٩٩٩م).

٢٩- محمود شبيب، جوانب مثيرة من تاريخ العراق المعاصر، (بغداد: شركة التايمس للطباعة والنشر المساهمة،د.ت).

٣٠- مصطفى عبد القادر النجار، عربستان خلال فترة حكم الشيخ خزعل الكعبي ١٨٩٧-١٩٢٥م، تقديم فيصل الرفوع، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٩ م).

٣١- ياسين طه ظاهر، دار الاعتماد البريطانية وتكوين الحكم الوطني في العراق ١٩٢٠-١٩٣٢دراسة تاريخية، (بغداد: مكتب احمد الدباغ، ٢٠١٦م).

رابعاً: الكتب المعربة:

١- فيليب ويلارد آيرلند، العراق دراسة في تطوره السياسي، ترجمة جعفر الخياط، (بيروت: دار البيضاء، ١٩٤٩م).

٢- العراق في الوثائق البريطانية ١٩٠٥-١٩٣٠،ترجمة وتحرير فؤاد قرانجي، تقديم ومراجعة عبد الرزاق الحسني،(بغداد: دار المأمون، ١٩٨٩م).

٣- ر. أي فنس، الخطوط الاساسية لحرب العراق١٩١٤-١٩١٨، ترجمة: بهاء الدين نوري،(بغداد: طبع على نفقة المجلة العسكرية، ١٩٥٣م).

٤- الفايس اميرال ونفردنن، معارك السفن الحربية على ضفاف دجلة، ترجمة: فخري عمر،(بغداد: مطبعة دنكور الحديثة، ١٩٣٨م).

٥- جورج انطونيوس، يقظة العرب، ترجمة ناصر الدين الاسد احسان عباس، ط٦، (بيروت: دار العلم للملايين،١٩٨٠).

٦- ادموند كاندلر، احتلال العراق مشاهدات مراسل حربي مرافق للجيش البريطاني، ترجمة محمد حسن علاوي وخضير علي السويدي، (بيروت: دار الرافدين، ٢٠١٧م).

٧- فيليب آيرلاند، المصدر السابق، ص٤؛ تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق المعاصر، ترجمة زينة جابر ادريس، (د.م: الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٦م).

٨- المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر خياط،(بيروت: دار الكشاف،١٩٤٩م).

٩- الكولونيل كرسى، حرب العراق دروس في السوق والتعبية، تعريب فخري عمر،(بغداد: مطبعة المعارف،د.ت).

١٠- ج.ج. لوريمر، دليل الخليج العربي القسم التاريخي،(الدوحة: مطبعة علي بن علي، د.ت).

خامسا: كتب المذكرات:

١- تحسين العسكري، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى والثورة العراقية،(د.م: د. مط، د.ت)،ج.

٢- محمد رؤوف الشيخلي، مراحل الحياة في الفترة المظلمة وما بعدها، (البصرة: مطبعة البصرة،١٩٧٢م)،ج٢.

سادسا: الكتب الاجنبية:

1- C.E. Buckland C.I.E.، dictionary of Indian biography،(London: swansonnenschein and co.Lim،1906).

2- Eleanor Franklin Egan، the war in the cradle of the world Mesopotamia(New york: harper and brothers publishers، 1934)

3- Encyclopedia Iranica،volxI،p670-671،http://www.iranica onlineorg/articles/Harding Arthur.

4- F.J. Moberly،official history of the Great war the campaign in Mesopotamia 1914-1918،(London:endinburgh،1923)،vol1.

5- Ian Rutledge،Enemy on the Euphrates the battle Iraq 1914-1921،(London: Saqi،2014).

6- J.E.H.Nevilie،43rd and 52nd History of the (oxfordshire and Buckinghamshire)in the Great war 1914-1919،the43rd Light infantry in Mesopotamia and North Rossia،(England: the naval and military press Ltd،2008)،vol1،

7- John F. Riddick، the history of British India a chronology،(the united states of America،greenwoodgroupInc.،2006).

8- Peter Sluglett،British in Iraq 1914-1932،(London: Ithaca press، 1976). 9- Reeva Spector Simon، Elenor H. Tejirian، the view from Baghdad in the creation of Iraq 1914-1921، (New york: Cambridge university press،2004).

9- Shane Leslie، Mark Sykes his life and letters، (New york: cassell and company Ltd، 1923).

10- T.A.Heathcote،The British army field marshals 1736-1997،(England: CpI group(Uk)Ltd،2012)

سابعاً: المجلات والصحف العربية والاجنبية:

١- صلاح الدين ابو بكر الزيداني، اسماء التشكيلات العسكرية ومعانيها في اللغة العربية، المسلح (مجلة)، ٢٢تشرين الاول،٢٠١٠م.www.almusallh.ly/ar/thoughts/489-vol-25

4- Edward T. Corp، Sir Eyre Crow and the administration of the foreign office 1906-1914،"the Historical" (Journal)،Britain،1979.

5- Guy warner، only aside Shaw ? the RFC and Raf in Mesopotamia 1914-1918،"Royal air force historical society" (journal)،No 48،London،2010.

6- "ND Birmingham Gazette"(news paper)،No22413، midlas،11 January 1916.

7- P. T.Crowley،operation Lessons of the Mesopotamia campaign 1914-1918، "Defence studies"(journal)، No3،vol4، 2004.

8- V. H.Roth well،Mesopotamia in British War aims 1914-1918،"the historical" (journal)،No2، vol 13، Jun 1970.

ثامنا: شبكة منظومة المعلومات الدولية (الانترنت):

- نائب الادميرال السير ادمون جون واري سليد .http://www/wmorg.uk/collections